

مجمع الأمثال

57 - أَتَتَكَ بِحَائِنٍ رَجُلًا هُ .

كان المفضّل يخبر بقائل هذا المثل فيقول : إنه الحارث بن جَدَلَة الغَسَّاني قاله للحارث بن عيف العبدي وكان ابن العيف قد هَجَّاه فلما غزا الحارث بن جَدَلَة المنذر ابن ماء السماء كان ابن العيف معه فقُتِل المنذر وتفرقت جموعُه وأسِرَ ابنُ العيف فأتى به إلى الحارث بن جَدَلَة فعندها قال : أَتَتَكَ بِحَائِنٍ رجلاه يعني مسيرَه مع المنذر إليه ثم أمر الحارث سيفه الدلامض فضربه ضربةً دقت منكبه ثم برأ منها وبه خَدَل وقيل : أول مَنْ قاله عَبِيدُ بن الأبرص حين عَرَصَ للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قاصده ليمدحه ولم يعرف أنه يومٌ [ص 22] بؤسه فلما انتهى إليه قال له النعمان : ما جاء بك يا عَبِيد ؟ قال : أَتَتَكَ بِحَائِنٍ رجلاه فقال النعمان : هلا كان هذا غَيْرَكَ ؟ قال : الُدَلَايا على الدُّحَوَايا فذهبت كلماته مثلاً وستأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب إن شاء الله تعالى